

ملايين اليمنيين في جمعة الثبات

وندت الجماهير الحاشدة بجريمة الاعتداء الإرهابي الغاشم والجبان الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قيادات الدولة يوم الجمعة « غرة شهر رجب الحرام » في مسجد النهدين بدار الرئاسة.

وأكدت المسيرات والمهرجانات وقوف كل أبناء الشعب اليمني ضد قوى الحقد والتآمر التي تسعى إلى الزج باليمن نحو مهواي الفتن والفوضى والحرب الأهلية، مستنكرة كافة أعمال العنف والاعتداءات على المواطنين ورجال القوات المسلحة والأمن وعلى المباني والمنشآت والممتلكات العامة والخاصة.

وعبرت الجماهير المحتشدة عن فرحتها بقرب عودة فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى أرض الوطن بعد أن من الله عليه بالشفاء ومعه كبار قيادات الدولة.. مرددين

احتشد ملايين المواطنين اليوم في الساحات والميادين العامة بأمانة العاصمة وعموم محافظات الجمهورية تأييدا للشرعية الدستورية، وتأكيدا لمواقفهم الثابتة والمتمسكة بالنظام والقانون والرافضة لأعمال التخريب والفوضى.

وتوجه جموع المواطنين بعد أن أدوا صلاة جمعة الثبات في جامع الصالح في أمانة العاصمة وعموم الساحات والميادين العامة في مسيرات ومهرجانات حاشدة رفعا فيها علم الجمهورية اليمنية وصور فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.

وعبرت المسيرات والمهرجانات الحاشدة عن ثبات الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني للوطن والثورة والوحدة والشرعية الدستورية والقيادة السياسية ممثلة بالقائد الرمز فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.



الشيخ القليبي: يحث أبناء الوطن على

أدى ملايين اليمنيين صلاة «جمعة الثبات» في الساحات والميادين العامة بأمانة العاصمة صنعاء وعموم محافظات الجمهورية. وفي خطبتي صلاة الجمعة بجامع الصالح بالعاصمة صنعاء أكد فضيلة الشيخ شرف القليبي أهمية جمع كلمة الأمة وتوحيد صفها والتألف والترحم والتآخي بين كافة أبناء الوطن خصوصا في ظل الأزمة والفتنة التي تحدق بالوطن من مختلف الجوانب.

وأوصى الخطيب بجمع تقوى الله تعالى وطاعته والعمل لمراضته قال تعالى « يا أيها الذين آمنوا إذا نقيتكم فاني نقيتكم وأذركم الله كثيرا فليكن لكم من الله نصيبا » وقال تعالى « وأطيعوا الله وأطيعوا رسوله ولا تلتفتوا خلفكم ولا تمشوا على أعقابكم ولا ينزع عنكم منكم شيء حتى تنزل الباطل الذي أنزلنا من السماء ».

وقال: « لقد ابتلينا مؤخرا وابتليت أمة الإسلام بفتن عظيمة، وابتلينا في الأيام الأخيرة بقوم أطالوا لحاحم وسبقوها بدماء الضحايا الأبرياء ولبسوا أجواخ الدين وتمسحوا بالإيمان وخدعوا بسطاء الناس بتدنيهم وادعائهم الصلاح والتقوى لكنهم في الحقيقة قوم اندثرت منارات القرآن في قلوبهم فلا يعرفونها ولا يحتكمون إليها، بل أفلت كواكب الإسلام النيرة في أفق نفوسهم فلا يحسونها وكسفت شمس الدين عند اجتماع ظلم أرائهم فليسوا يبصرونها، فضرروا الإسلام بتصرفاتهم السيئة ».

وأضاف: « إن هؤلاء القوم خلغوا نصوص الوحي عن سلطان الحقيقة والباطلة فلا يزال يخرج عليها من جيوش ظلامهم كمين بعد كمين، نزل كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام بين أيديهم فنزلوا الضيف الكريم على قوم لئيم، أساؤوا بقدر ما أساؤوا إلى نفوسهم وصوروا صورة الدين العظيم دين المحبة والسلام والأخوة والعدل والتألف وجعلوه دين عنف وقتل وتفجير وارهاب ».

وتابع: « أنزلوا كتاب الله والسنة المطهرة منزلة الملك في هذا الزمان يبلغ ولا يحكم، فلا يحكمونه فيما شجر بينهم قال تعالى « أفحقر الجاهلية يعقون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » وقال أيضا: « وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء إلا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون » وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم « يكون في آخر الزمان دجالون، كذابون، يأتونكم من الأحاديث مما لم تسعوا وتم ولا أباكم، فإياكم وإياهم لا يضلونكم، لا يفتنونكم ». رواه مسلم ».

وقال عليه الصلاة والسلام « إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالما، اتخذ الناس رؤساء جهلا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا ».

وقال: « لا تستغلوا الدين وكتاب الله وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، كشاعة ودعاية تغترون وتخدعون بهما بسطاء الأمة، وتوبوا إلى الله فقد جنتم شيئا إذا وأجدتم بيانا فريا قال تعالى « قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا (١٠٣) الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ».



د. شرف القليبي

وجه رسالة إلى علماء الأمة قائلا: « اتقوا الله يا علماء الأمة وقولوا قولوا سديدا وتوبوا إليه واستغفروا وقال تعالى « ومن جملتك من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم، وأخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم ». « ولا تكونوا ممن إذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم ».

وأضاف: « لا تفتنكم الخصومة يا علماء الأمة ولا تكونوا دعاة على أبواب جهنم وأفوا ببيعتكم لولي أمركم ورئيس دولتكم ولا تنقضوا العهد والميثاق ولا تستهويكم الأموال المشبوهة والمندسة، ولا تلوا أعناق النصوص ولا تتأمروا مع أعداء الإسلام بحجة إصلاح الأوضاع ومقاومة الفساد ولا تكونوا ممن قال الله فيهم « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الأعداء ».

وأوضح بأن من يقود الفتنة ويطفئ لهيبها هم علماء الأمة، وعليهم أن يقولوا كلمة الحق والتحرك لإصدار فتوى من كتاب الله وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام تلمع الشمل وتوحد الأمة وتحقق الدماء وتعيد الأمور والمياه إلى مجاريها.

وتساءل الخطيب القليبي هل ترضيكم أوضاع الوطن حاليا؟ هل ترضيكم هذه الأوضاع المتدهورة لنوعي الدخل المحدود والمساكين والفقراء وعمامة الشعب؟ هل يرضيكم سفك الدماء وهتك الأعراض والتطاول على مقدرات الأمة وسيادتها؟

وقال: « دماء الأبرياء التي سفكت في جمعة ما يسمونها بالكرامة في ذمة العلماء، في ذمة من خطب وشجع وحرص وأيد وحشد الحشود؛ إن دماء الأبرياء التي سقطت من بداية الفتنة حتى اليوم هي في ذمة العلماء إن كان فينا وبيننا علماء، وكل شهيد سقط ودم سفك من الأبرياء والمصلين في جامع النهدين في ذمة العلماء الذين أفتوا باستحلال الدماء وإباحة الأموال والأعراض والخروج على ولي الأمر ».

وأضاف: « ما يحدث اليوم من تقطعات ونهب للقنارات والمغلاطة والاحتكار وسيطرة على أبنين وزنجبار وبعض المحافظات الجنوبية كل ذلك في ذمة العلماء الذين استبدلوا إلى الفتوى وحاشوا على أعناقهم حسب ما تريده

على العلماء ألا يكونوا دعاة على أبواب جهنم ودماء جمعة «الكرامة» في ذمتهم